

# الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة البحث وأهميته
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

## مقدمة :

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور السريع في جميع مجالات الحياة ، كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاءة العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بغرض تحقيق الأهداف المرسومة بالمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره .

( ٢٥ : ٢٣ )

ويعد التدريس الذي يوفر مواقف تعليمية متنوعة مراعيًا في ذلك الخصائص والفروق الفردية للمتعلم هو الأسلوب المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى إليها التربويون ، حيث أن فاعلية ما يقوم به المعلم تتوقف إلى حد كبير على الطريقة التي يستخدمها في شرحه ، لأن الطريقة الواضحة هي التي توصل إلى الغاية المنشودة وتحقيق أهداف الدرس .

وتعتبر تكنولوجيا التعليم أحد الأساليب التي توصل إليها علماء التربية في هذا العصر حيث انتقل الاهتمام من الوسائل التعليمية كأجهزة ومواد إلى الاهتمام بجوهر العملية التعليمية ، وما يجب أن نحققه من أهداف سلوكية في نظام كامل متكامل مرتبط بأساس علم النفس التربوي وبمصادر التعليم مع التركيز على ميول المتعلم ودوافعه واتجاهاته .

ويعتبر التعلم الذاتي أحد الأساليب التكنولوجية الحديثة في التعليم حيث أنه أسلوب يمر فيه المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات مما يؤدي إلى انتقال محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، ذلك لأن المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار وبذلك يصبح مسئول عن تعلمه وعن الوسائل والقرارات التي يتخذها ، والتعلم الذاتي له العديد من الأساليب التدريسية المتعددة مثل الحقايب التعليمية - التعليم المفتوح - التعليم بالمراسلة - الموديل - التعليم المبرمج .

( ٥٩ : ٢ - ٣ ) ( ٧٣ : ١١ )

فالتعليم المبرمج هو أسلوب للتعلم الذاتي ويعتبر أول الاستراتيجيات العلمية التي تساعد المتعلم على أن يعلم نفسه بنفسه ، وبحيث يسير في تعلمه بالسرعة التي تناسب وقدراته

واستعداداته ، أى أنه أسلوب يمكن أن يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية .

( ٧٧ : ١٢٥ )

ويعمل هذا النوع من التعليم على تحقيق التفاعل المتبادل بين الطالب والمادة التعليمية من خلال التحليل المفصل للمادة وترتيب جزئياتها بصورة متسلسلة ليتجاوب معها المتعلم فى صورة تفاعل تصاعدى متدرج على هيئة سؤال وإجابة حتى تتحقق الأهداف التعليمية المحددة .

( ٧ : ٢١٧ )

كما أنه يمكن أن يستخدم فى تعليم مجموعة كبيرة من المتعلمين فهو يعتبر أحد طرق التعليم حيث يستخدم التطبيقات التكنولوجية المختلفة فهو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات المحددة بالبرنامج التعليمى من خلال التقنيات .

( ٢٣ : ٣ )

و أسلوب التعليم المبرمج يمكن عرضه فى أشكال عديدة منها الآلة التعليمية ، الكتيب المبرمج وهو الأكثر شيوعاً والأسهل استخداماً نسبياً وفى هذا النوع يقوم المعلم بإعداد المادة التعليمية مقدماً ثم يعرضها على المتعلمين بعد تقسيمها إلى خطوات تعليمية صغيرة والتي تعرف باسم " الإطارات " وتعتمد كل خطوة على الخطوة السابقة لها ، وهى تنظم وترتب بتسلسل منطقى وتدرجى من السهل إلى الصعب لتكوين المادة العلمية التى تعمل على إثارة دافعية المتعلم ، واستمراره فى التعلم، وكل خطوة تعليمية تستدعى استجابة من المتعلم ، وتعزز استجاباته بتغذية راجعة فورية لتصحيح مسار تعلمه .

ولقد أثبتت نتائج بعض الدراسات كدراسة جيهان حسن رمضان ( ١٩٩٧ ) ( ٢٠ ) ،

زوزو حامد الحسب ( ١٩٩٨ ) ( ٣١ ) ، محمد إبراهيم أمين ( ١٩٩٩ ) ( ٥٩ ) ، مها إبراهيم أحمد

( ٢٠٠٠ ) ( ٧٢ ) أن أساليب التكنولوجيا الحديثة باستخدام الكتيب المبرمج تتيح للمتعلم فرصة

للتفاعل مع المادة التعليمية حيث تساعد المتعلم على خلق مواقف إيجابية كثيرة بجانب ذلك تساعد

المتعلم على اكتساب الخبرات النفس حركية والمعرفية .

## مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر مادة كرة اليد من المقررات الدراسية الأكاديمية التي تدرس بكليات التربية الرياضية والتي تسهم بقدر كبير في تحقيق أهداف تلك الكليات حيث أنها تتضمن أهداف تعليمية نفس حركية، ومعرفية ، وانفعالية هذه الأهداف مترابطة مع بعضها البعض في علاقة مستمرة ولا يمكن فصلها عن بعضها ، وعلى المعلم أن يعمل دائماً على الإسهام في تحقيق تلك الأهداف باختيار طريقة التدريس المناسبة لأن الطريقة الواضحة هي التي توصل إلى الغاية المنشودة وتحقيق أهداف الدرس .

والأهداف المعرفية لمادة كرة اليد لها أهمية كبيرة ودور حيوي هام مثلها كمثل الأهداف النفس حركية والانفعالية حيث أنها تساعد المتعلم من خلال معرفة وفهم قواعد اللعبة إلى تطبيق مهاراتها بطريقة قانونية سليمة بجانب تثبيت الأداء لدى الطالبات .

وعلى الرغم من ذلك فنجد أن الساعات المحددة لتدريس الجانب المعرفي لطالبات الفرقة الأولى بما تحتويه المادة النظرية من تاريخ اللعبة والإعداد البدني العام والخاص ، والمهارات الحركية الأساسية ، والخطط الدفاعية والهجومية ، وحارس المرمى مهارياً وخططياً ، وبجانب ذلك القانون الدولي لكرة اليد ، وهي بواقع ساعة واحدة أسبوعياً ، أما بالنسبة للجانب المهاري نجد أن الساعات التطبيقية المخصصة لتدريسه (٤) ساعات أسبوعياً وبذلك نجد أن الجانب المهاري يحظى وقتاً أفضل للتدريس وإجراء اختبارات تطبيقية للتعرف على مستوى الطالبات ولتحسين أدائهم المهاري، بينما الجانب المعرفي والوقت المخصص له يكون كافيّاً فقط لشرح المقرر النظري بما يحتويه من أجزاء ولا يكفي الوقت لإجراء اختبارات دورية نظرية أو شفوية للتعرف على مستوى التحصيل المعرفي للطالبات .

وبجانب ذلك أيضاً أن تدريس الجانب المعرفي لكرة اليد مازال يعتمد على الطريقة المتبعة في التدريس ( الشرح والعرض والكتاب المنهجي ) وفي هذه الطريقة يقع العبء كله على عاتق المدرس حيث أن له الدور الأول والأخير في سرد المادة التعليمية على المتعلم ولا يكون دور المتعلم إيجابياً حيث أن عليه مجرد الاستماع إلى ما يلقي عليه من دروس وليس له دور في المشاركة في عملية التعلم أو أي فرصة لاكتشاف أخطائه وتصحيحها بنفسه ، ومن ثم نجد

شروع عدم استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في التدريس ، ولكنرة عدد الطالبات يؤدي ذلك إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بينهم والتعرف على مستوى كل طالبة على حده .

ومعنى ذلك أن إدخال التكنولوجيا في التعليم تجعله أكثر فاعلية وأكثر كفاية عن التعليم النمطي . كما يشير " يس عبد الرحمن قنديل " بأن التعليم النمطي يجب تعديله وتغييره باستخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدمة في التعليم والتعلم والتي من أهمها مداخل التكنولوجيا التعليمية التي تتخذ من المتعلم محوراً للعملية التعليمية .

( ٧٨ : ٦ )

ويعتبر التعليم المبرمج هو أحد الأساليب الحديثة في العملية التعليمية كأحد طرق التعليم والذي يتميز بشكلين هما الآلة التعليمية والكتيب المبرمج وهو الأكثر شيوعاً والأسهل استخداماً . وهذا النوع من التعلم يعمل على تثبيت الاستجابة الصحيحة ويقلل عدد الأخطاء ويحقق التفاعل النشط من قبل المتعلم في كل خطوة من خطوات التعلم .

( ١٥ : ٥٦ ) ( ١٧ : ٢٣١ ) ( ٩١ : ١٦٧ )

ومن خلال استطلاع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة متولى مختار حسن ( ١٩٩٤ ) ( ٥٥ ) ، خالد نبيل محمود ( ١٩٩٦ ) ( ٢٦ ) ، أماني يسرى الجندي ( ١٩٩٦ ) ( ١٠ ) ، والتي أكدت أن التعليم المبرمج هو الذي يتيح للمتعلم مواقف إيجابية كثيرة في مواجهة مواقف التعليم ، إلا أنه بالرغم من ذلك فطرق وأساليب التدريس المستخدمة لتدريس المادة النظرية لمقرر كرة اليد مازالت تعتمد على الطريقة المتبعة ( الشرح والعرض والكتاب المنهجي ) في تقديم المعلومات والحقائق والتي تتمثل في أن المرجع والمعلم هما المصدران الأساسيان للمعرفة ، وعلى الرغم من وجود بعض المزايا في هذه الطريقة إلا أنها لا تهتم بذاتية المتعلم التي تمكنه من إبراز شخصيته وهذا لا يتفق مع الاتجاه الحديث والذي يؤكد على أن المتعلم لابد أن يكون له دوراً إيجابياً ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي تتلخص في " عدم استخدام أساليب حديثة في تعليم القانون الدولي لكرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية .

مما دعى إلى ضرورة وضع برنامج للتعلم الذاتى لتعليم أسس ومفاهيم القانون الدولي لكرة اليد ، والتعرف على طبيعة الفروق بين أسلوب التعلم الذاتى باستخدام ( الكتيب المبرمج ) والطريقة المتبعة ( الشرح والعرض والكتاب المنهجي ) على طالبات الكلية .

### تساؤلات البحث :

- ما هى طبيعة الفروق بين برنامج التعلم الذاتى باستخدام ( الكتيب المبرمج ) والطريقة المتبعة ( الشرح والعرض والكتاب المنهجي ) فى تعلم القانون الدولي لكرة اليد على طالبات كلية التربية الرياضية ؟

- ما هى فعالية برنامج التعلم الذاتى المقترح فى تعليم أسس ومفاهيم القانون الدولي لطالبات كلية التربية الرياضية ؟

### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على مدى فعالية برنامج للتعلم الذاتى لطالبات كلية التربية الرياضية فى تعلم القانون الدولي لكرة اليد .

### خطوات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- ١- تحليل الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال التعلم الذاتى باستخدام ( الكتيب المبرمج ) .
- ٢- حصر المراجع العلمية فى مجال المناهج وطرق التدريس وكرة اليد .
- ٣- تقسيم مواد القانون الدولي لكرة اليد تبعاً لما ورد من الأتحاد الدولي .
- ٤- تحديد الأهداف المعرفية للقانون الدولي لكرة اليد المراد تحقيقها من خلال البرنامج .
- ٥- إعداد استمارة الأهداف المعرفية الخاصة بالقانون الدولي لكرة اليد .
- ٦- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى استمارة الأهداف المعرفية للقانون الدولي لكرة اليد .

- ٧- إعداد الاختبار المعرفى الخاص بالقانون الدولى لكرة اليد .
- ٨- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى الاختبار المعرفى للقانون الدولى لكرة اليد .
- ٩- تصميم الوحدات التعليمية الخاصة بالكتيب المبرمج للقانون الدولى لكرة اليد حيث روعى عند التصميم تقسيم الوحدات التعليمية إلى خمس وحدات تتضمن كل وحدة مجموعة من مواد القانون الدولى منظمة تبعاً للتسلسل بالكتاب المنهجى .
- ١٠- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى صياغة عبارات الوحدات الخمس للكتيب المبرمج الخاص بالقانون الدولى لكرة اليد.
- ١١- إجراء دراسة استطلاعية للاختبار المعرفى للتحقق من المعاملات العلمية ولحساب زمن تطبيق الاختبار .
- ١٢- تحديد عينة البحث .
- ١٣- إجراء دراسة استطلاعية على وحدات الكتيب المبرمج للتأكد من صحة الإطارات وفهم الطالبات لها وتعديل وحذف الإطارات الغير مفهومة .
- ١٤- إجراء دراسة استطلاعية على الكتيب المبرمج كله لحساب الزمن الخاص بتطبيق الكتيب المبرمج للقانون الدولى لكرة اليد . .
- ١٥- إجراء الدراسات الأساسية بتطبيق برنامج التعلم الذاتى باستخدام الكتيب المبرمج على المجموعة التجريبية ، وتطبيق طريقة التدريس المتبعة باستخدام أسلوب ( الشرح والعرض والكتاب المنهجى) على المجموعة الضابطة .
- ١٦- جمع البيانات التى تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً .
- ١٧- التوصل إلى أهم النتائج وتفسيرها .
- ١٨- تحديد أهم الإستخلاصات والتوصيات .

## مصطلحات البحث :

### التعلم الذاتي : Sell Learning :

وهو الأسلوب الذي يتبعه المتعلم في تعليم نفسه عن طريق استخدام وسائل وبرامج معينة يحاول بواسطتها المتعلم أن يكتسب بنفسه المعارف والمفاهيم والمهارات عن طريق الممارسات التي تحددها تلك الوسائل والبرامج .

( ١٠ : ٢١ )

### التعليم المبرمج : Programmed Learning :

هو نوع من الخبرة التعليمية يقوم فيها البرنامج بدوراً أساسياً وهاماً يقود المتعلم من بداية موضوع معين لا يعلم عنه الكثير إلى نهاية ذلك الموضوع حيث يعرف عنه الكثير ، أى يقوده إلى مجموعة من السلوك المحدد والمخطط له بالصورة التي تجعله يتوصل إلى ما قصد البرنامج أن يعلمه له عند وضعه .

( ٣٢ : ١٧٢ )

### الكتاب المبرمج : Programmed Book :

هو عبارة عن كتاب ينظم فيه محتوى المادة التعليمية بطريقة تختلف عن الكتب العلمية ويختلف عرض المادة التعليمية المبرمجة حسب نوع البرنامج .

( ٧٦ : ٦ )